

# علم أصول الفقه

٢٢

٢٧-٢-٩١ الحجة على النظام

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

• ٥ - التدرج في البيان:

• و من أهم عوامل نشوء التعارض بين الروايات أيضا، أسلوب التدرج الذي كان يسلكه أئمتنا عليهم السلام في مجال بيان الأحكام الشرعية و تبليغها إلى الناس، حيث لم يكونوا يفصحون عن الحكم و تفاصيله و كل أبعاده دفعة واحدة و في مجلس واحد في أكثر الأحيان، بل كانوا يؤجلون بيان التحديدات و التفاصيل إلى أن تحين فرصة أخرى، أو يتصدى الراوى بنفسه للسؤال عنها ثانية.

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- و هذه ظاهرة واضحة في حياة الأئمة عليهم السلام التثقيفية مع أصحابهم و رواية أحاديثهم، يلحظها كل من تتبع و درس الأحاديث الصادرة عنهم. و ربما تلحظ هذه الحالة في الحديث الواحد. حيث يبين الإمام عليه السلام الحكم الشرعي أولاً على سبيل الإيجاز و يسكت عن التفاصيل لو لا إلحاح السائل بعد ذلك و تصديده بنفسه لفهم حدود الحكم و دقائقه،

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- الحالة الأولى - أن يكون المخصص رغم انفصاله عن العام بحسب السماع و تعاقب الألفاظ متصلاً به بحسب عالم اقتناص المراد و فهمه من الكلام، من قبيل ما إذا أخذ السعال إلى فترة في أثناء كلامه أو غشى عليه ثم بعد ارتفاع السعال أو الغشوة أتم كلامه و ذكر الخاص، فإنه بحسب النظام العرفي في المحاورة

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- لا إشكال في اعتبار هذا الخاصّ متصلاً بالعامّ و الفاصل الزمني الواقع بينه و بين العام ملغى في مقام اقتناص المراد. و لذلك لا يقتنص السامع مراد المتكلم بمجرد سماعه لذلك العام بدعوى أنه لم يوصل به مخصصاً و إنما ينتظر إلى أن يفيق ليرى ما ذا يعقب عليه.

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- و يلحق بهذا ما لو لم يأخذه مانع قهري و لكنه كان هناك شاهد حال أو مقال يشهد بأن له كلاماً واحداً يذكره بشكل متقطع، كالأستاذ المحاضر في موضوع واحد خلال أيام عديدة، فإذا ثبت من حال المتكلم أو مقاله أنه سنخ شخص على خلاف النظام العام للمحاورة يتدرج في مقام بيان تمام مراده يقطع الكلام الواحد و يذكر العام في وقت و الخاص في وقت آخر، فإنه حينئذ يكون الخاص المنفصل متصلاً في كلام هذا الشخص من حيث كشفه عن المدلول التصديقي و إن لم يكن متصلاً بلحاظ المدلول التصوري.

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- وفي هذه الحالة لا نحتاج إلى مصادرة إضافية زائداً على ما تقدم في التخصيص المتصل إلا أنه باعتبار مخالفة هذا التقطيع مع الوضع العرفي و الاعتیادی في مقام المحاوره يحتاج إلى وجود ما ينص على أن المتكلم يخالف العرف في الوضع الاعتیادی المذكور و أنه يلغى الفواصل الزمنية عن التأثير في افتراض الكلام مكتملاً و صالحاً لاقتناص المراد منه.

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- الشرُوطُ العامّةُ لِلتَّعَارُضِ غيرُ المُسْتَقَرِّ
- بعد أن استعرضنا أقسام الجمع العرفي في التعارض غير المستقر الذي لا يسرى إلى دليل الحجية، يحسن بنا أن نتحدث عن الشروط العامة التي يخضع لها جميع أقسام الجمع العرفي، أو ما قد يدعى كونه شرطاً لها و هي أربعة.
- الأول - أن يكون المتكلم بكلا الكلامين اللذين يجمع بينهما بأحد أنحاء الجمع العرفي المتقدمة واحداً أو بحكم الواحد، و أما مع فرض التعدد فلا يتأتى الجمع المذكور.



## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- و هذا الشرط ثابت في كل أقسام الجمع العرفي القائم على القرينية، كالجمع بالتخصيص أو بالتقييد أو بتقديم الأظهر على الظاهر،....

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- و أما الورود فإن كان الورود فيها بلحاظ الجنبه الإنشائية للدليل الوارد بأن كان متكفلاً لجعل مولوى يقتضى رفع موضوع الجعل فى الدليل الآخر، فهذا أيضا يتوقف على الشرط المذكور. لأن رافعية جعل لموضوع جعل آخر

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- إنما تكون في داخل تشريعات جهة واحدة. نعم لو فرض أن شخصاً أناط حكمه بعدم صدور الحكم من الآخر يكون صدور الحكم من الآخر وارداً عليه. و لكن من الواضح أنه لا تعارض حتى الاصطلاحى فضلاً عن الحقيقي بين المجعولين في هذا الفرض لتعدد الحاكم و إنما هو من التعارض المصطنع.

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- و أما إذا كان الورد بلحاظ الجنبية الإخبارية، بأن كان الوارد متكفلاً للاخبار عن عدم انطباق موضوع المورد على فرد فهذا لا يتوقف على وحدة المصدر للوارد و المورد كما هو واضح.

## المنفصلات في كلام المعصومين ع

- ثم إن المراد بكون المتكلم بحكم الواحد، المتكلمون المتعددون الذين يمثلون جهة واحدة بحيث تكون كلماتهم كلها كلمات تلك الجهة من قبيل الأئمة من أهل بيت العصمة عليهم السلام الممثلين لجهة الشريعة، ولا دخل في ذلك كون الممثلين معصومين من الخطأ أو غير معصومين، فلو فرض أن أشخاصاً غير معصومين كانوا يمثلون جهة واحدة غير الشريعة لسرى الجمع العرفي إلى كلماتهم، لتعقل الإعداد الخاصّ و الإعداد العام للقرينية فيها ما داموا يمثلون جهة واحدة بنحو يعتبر كل واحد منهم كلام الآخر بمثابة كلامه، فإن هذا يتيح له أن يعد كلام الآخر لتفسير كلامه.



## بررسی دیدگاه شهید صدر

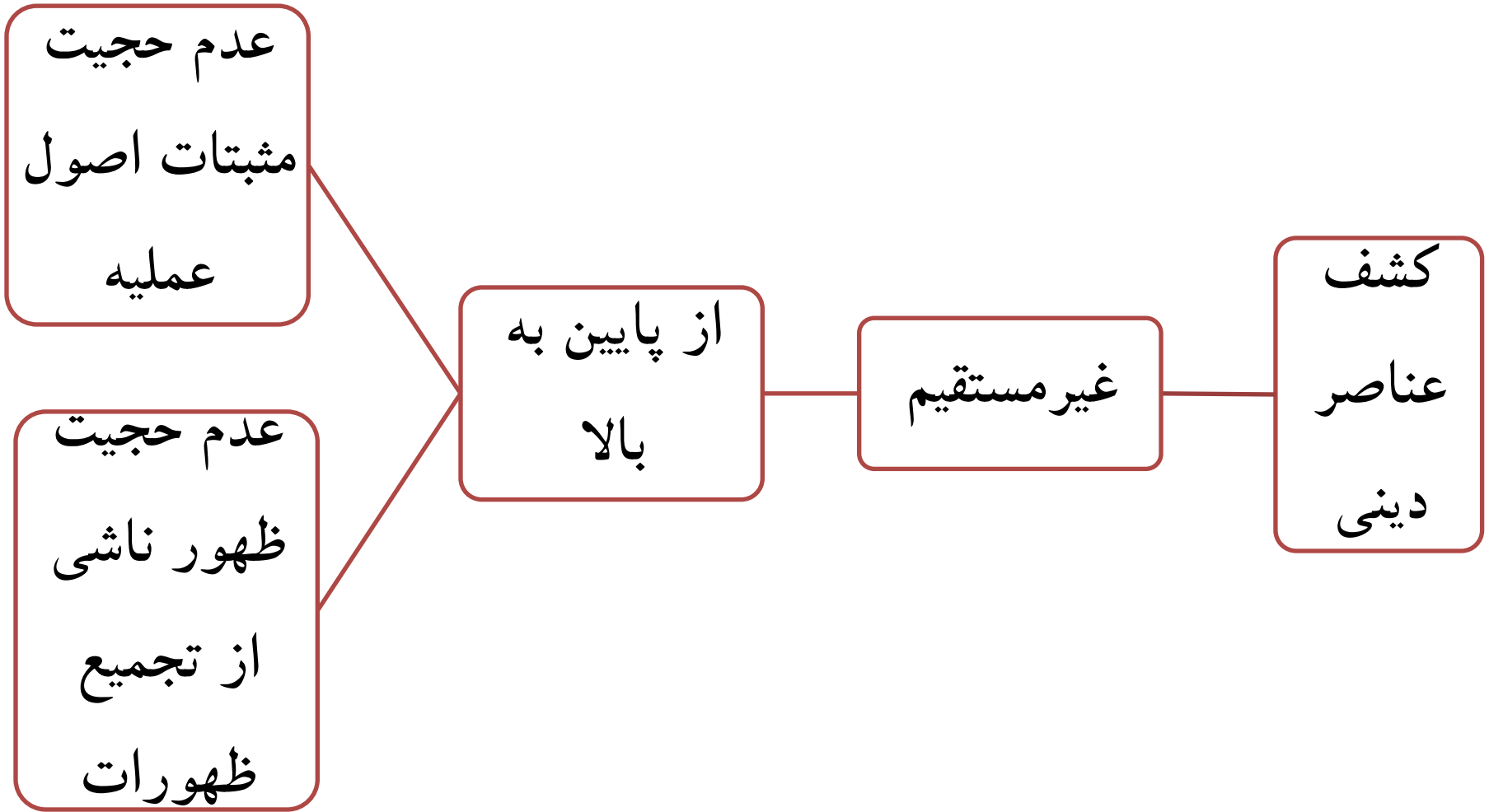
- عدم حجیت ظهور ناشی از تجمیع ظهورات
- ۱- ظهور مطلقا حجت است
  - ظهور حاصل از تجمیع ظهورات کلمات معصومان
  - حجت
  - راه مستقیم
  - ظهور حاصل از تجمیع ظهورات فتاوی فقها
  - غیر حجت
- ۲- حل جزئی
  - این ظهور در بعضی موارد به دلیل خاص مثل اطمینان حجت است.
  - راه مستقیم

# بررسی دیدگاه شهید صدر





# بررسی دیدگاه شهید صدر



# کشف عناصر دینی

